

تفسير السعدي

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ ^ج إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ ^ج إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

{ وَمِنْ آيَاتِهِ } الدالة على كمال قدرته، وانفراده بالملك والتدبير والوحدانية، { أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً } أي: لا نبات فيها { فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ } أي: المطر { اهْتَزَّتْ } أي: تحركت بالنبات { وَرَبَّتْ } ثم: أنبتت من كل زوج بهيج، فيحيي به العباد والبلاد. { إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا } بعد موتها وهمودها، { لَمُحْيِي الْمَوْتِ } من قبورهم إلى يوم بعثهم، ونشورهم { إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } فكما لم تعجز قدرته عن إحياء الأرض بعد موتها، لا تعجز عن إحياء الموتى.